

# ملخص أخلاقيات المهنة

(سلم ١٠٧)

الإصدار الخامس ١٤٤٢ هـ

النسخة الأولى

ساره العبيد

ساره العيدروس

غادة العثمان

**الأخلاق لغة:** جمع خُلُق وهو **السجية** والطبع وحقيقة الخلق في اللغة هو ما يأخذ الإنسان به نفسه من الأدب، لأنه يسير كالخلقة فيه، وأما ما طبع عليه من الأدب فهو **الخيم:** السجية والطبيعة **"ما طبع على الإنسان من الأدب"**، فيكون الخُلُق الطبع المتكلف، والخيم الطبع الغريزي

**الأخلاق اصطلاحًا:** الآداب الصادرة عن الطبع والسجية

**تعريف الإمام الغزالي للخلق:** الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية

استدل على أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام؟

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق)
- قول ابن القيم رحمه الله: (الدين كله هو الخلق، فمن زاد عليك في الخلق، فقد زاد عليك في الدين)

أهمية الخُلُق الحسن	الدليل على ذلك
أنه أعظم صفات الإيمان وأعلى درجاته	عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا)
من تخلق بالخلق الحسن كان من أحب الناس إلى النبي وأقربهم مجلسًا يوم القيامة	عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (أن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم أخلاقًا)
يجعل المسلم من خيار الناس مطلقًا	عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا)
أنه من أعظم القربات وأجل العطايا والهيئات	عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ: (ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله لبيغض الفاحش البذيء)
الخلق الحسن يدرك به المسلم درجة الصائم القائم	عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول ﷺ قال: (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)
أنه خير من الدنيا وما فيها	قال النبي ﷺ لعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: (أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليفة، وعفة في طعمة)
يحصل به جوامع الخيرات والبركات	روى النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قوله: (البر حُسن الخُلُق)
هو وصية رسول الله ﷺ إلى جميع المسلمين	عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: (... وخالق الناس بخلق حسن)

**آثار الأخلاق الحسنة على الفرد والمجتمع:**

١. كسب رضا الله، والدليل على ذلك قوله تعالى: (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ)
٢. نشر المودة في المجتمع
٣. إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج
٤. المساعدة في مكافحة الجرائم والانحرافات بأنواعها المختلفة

## جوانب الصلة بين الأخلاق والعقيدة والعبادة والنظم الإسلامية

### أولاً: ارتباط الأخلاق بالعقيدة

استدل على إفراد الله بالعبودية؟

قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)

التوحيد هو غاية العدل لأنه وضع للعبادة في موضعها الحق وتوجه بها إلى من هو أهل للعبادة والخضوع، والعدل فضيلة خلقية لا ينكرها أحد. والإيمان بالله ومحبه سببانه تثمر في القلب - ضرورة - حب كل ما يحبه الله من الفضائل، والمكارم، والأخلاق. وحين يتكامل الإيمان تظهر بآثاره وتجلياته فضائل أخلاقية عديدة نجدها ماثورة في آيات القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

### في السنة النبوية:

- ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)
- دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت وثيقة الصلة بالأخلاق الفاضلة، وقال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ). فالدعوة مهمتها بعد توحيد الله تهذيب النفوس، وتدعيم الأخلاق، واجتناب الرذائل.

(يستدل على ارتباط الأخلاق بالعقيدة من الكتاب والسنة بعدة أدلة إضافية مذكورة في ص ١١-١٣)

### ثانياً: ارتباط الأخلاق بالعبادات

العبادات الإسلامية الكبرى ذات أهداف أخلاقية واضحة: (كل التالي مهم)

١. الصلاة: تكون الوازع الذاتي وتطهر النفس. قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)، وهي عون للمسلم في مواجهة الحياة. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)
٢. الزكاة: وسيلة تطهير وتزكية تنتزع من النفس الحقد وتزرع فيها الإيثار والحب. قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)
٣. الصيام: تدريب للنفس على الكف عن الشهوات والدليل على ذلك:
  - قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
  - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)
٤. الحج: تدريب للنفس على الترفع عن ترف الحياة فيتخلق الحاج بالإيثار والتواضع والسلام. قال تعالى: (فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ)

### ثالثاً: ارتباط الأخلاق بالنظم الإسلامية

١. في مجال السياسة والحكم:

- حين أراد بعض الصحابة أن يشفعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة المخزومية التي سرقت قال صلى الله عليه وسلم كما روت عائشة رضي الله عنها: (إنما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع، ويتركون الشريف، والذي نفسي بيده لو أن فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها)
- قوله تعالى: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ)
- قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)

## جوانب الصلة بين الأخلاق والعقيدة والعبادة والنظم الإسلامية

### ثالثًا: ارتباط الأخلاق بالنظم الإسلامية

#### ٢. في مجال الإقتصاد والتجارة:

- في مجال التوزيع والتملك: لا يجوز تملك ثروة من طريق خبيث ولا يحل أخذ ما ليس بحق، لهذا حرم الإسلام الربا

#### استدل على تحريم الربا؟

عن جابر رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه، وقال: هم سواء)  
استدل على نهى النبي ﷺ عن الإحتكار؟

روى معمر بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (لا يحتكر إلا خاطئ)

- وفي مجال الإستهلاك: دعا الإسلام إلى الاعتدال والتوسط ونهى عن السرف والدليل على ذلك:

قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)

قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)

#### ٣. في مجال الأسرة والتربية:

#### استدل على أمر الإسلام بالبر بالوالدين؟

في قوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا\* وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

#### استدل على دعوة الإسلام إلى خلق المودة والرحمة والمعاشرة بالمعروف وتحمل المسؤولية؟

- قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

- قوله تعالى: (وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَىٰ أَنْ تَكَرَّهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)

- عن عمر رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته؛ فكلكم راع ومسؤول عن رعيته)

المهنة لغة: الجذق بالخدمة والعمل ونحوه

المهنة اصطلاحاً: نشاط يتخذه الشخص وسيلة للاكتساب بالطرق المشروعة.

فالمهنة مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية (المهنة تتطلب المهارة والتدريب).

## جوانب أهمية المهنة

### الجانب الأول: مكانة المهنة في بناء المجتمع

استدل على مكانة المهنة في المجتمع؟ قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). (امشوا في مَنَاكِبِهَا) أي لطلب الرزق والمكاسب

طرق زيادة مكانة المهنة في بناء المجتمع؟

١. عمارة الأرض وإصلاحها والدليل على ذلك قوله تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)

استدل على إقران الرسول ﷺ بين صلاح الدنيا والآخرة؟

يقول كما روى أبو هريرة رضي الله عنه: ( اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي..).

٢. تحقيق عزة الأمة إقامة الدين:

العمل هو الوسيلة الأولى لتحقيقها ولقد أراد الله للأمة المسلمة أن تكون خير أمة أخرجت للناس والدليل على ذلك قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) حيث تحتل كوريا المرتبة العاشرة عالمياً بالاقتصاد

٣. دفع المفساد المترتبة على البطالة والفراغ فما حلت البطالة بمجتمع إلحاق بها الفساد حيث تنشأ عنها مفسد كثيرة منها انتشار الجرائم بأنواعها

### الجانب الثاني: دعوة الإسلام إلى العمل والتكسب

من أهم أسس الاقتصاد القوي ومقوماته العمل، فقد أولى الإسلام اهتماماً بالغاً بالعمل والعمال وكرمهم أحسن تكريم ويدل على ذلك:

١. كثرة النصوص التي تحث على العمل منها قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)

٢. تعليم الله بعض أنبيائه جملة من الصنائع فكانوا عليهم الصلاة والسلام يعملون لكسب عيشتهم دون أن يكونوا عالة على الناس، قال عز وجل عن داود عليه السلام: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُحْصِنَكُم مِّنْ بِأْسِكُمْ). وقد أخبر الله تعالى عن أنبيائه أن:

داود عليه السلام ← كان يصنع الدروع والخصوص. وآدم عليه السلام ← كان حراثاً. ونوح عليه السلام ← كان نجاراً  
قال رسول الله ﷺ (ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم)

٣. قرن العمل بالجهد في سبيل الله في قوله تعالى: (وَأَخْرُورَنَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ<sup>١</sup> وَأَخْرُورَنَ يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) مما يدل على ان كسب المال في منزلة الجهد

٤. ترغيب النبي ﷺ في العمل ونهيه عن التواكل والكسل فقد كان عليه وسلم يعد بنفسه شؤون مجتمعه فمن ذلك عنايته لاستصلاح الأراضي وتشغيل الأيدي القادرة على العمل، حثه على الزراعة، تشجيعه على العمل بالتجارة، احترامه ﷺ لأصحاب المهن وكرمهم، كما نهى عليه الصلاة والسلام عن البطالة.

ومن عناية النبي ﷺ لاستصلاح الأراضي، وتشغيل الأيدي القادرة على العمل؛ فأعلن عليه وسلم كما روت عائشة رضي الله عنها أن: (من أعر أرضاً ليست لأحد فهو أحق).

## وسائل علاج مشكلة البطالة

**البطالة:** لفظ يشمل العاطلين عن العمل، من الأشخاص الذين بلغوا السن الذي يؤهلهم للعمل والإنتاج

### أهم وسائل علاج البطالة؟

١. **تأهيل الشباب لسوق العمل** من خلال:
  - الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل
  - الاهتمام بالبرامج التدريبية وتوسيع نطاقها
  - العمل على زيادة المعروض من العمالة الوطنية
٢. **الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة** حيث ترتبط عملية التنمية الاقتصادية في أي مجتمع بما يملكه من طاقات بشرية وموارد طبيعية وجغرافية ومناخية فالإستخدام الأمثل لهذه الموارد يساعد في انتعاش الإقتصاد
٣. **القروض الحسنة** للعاطلين لتنفيذ مشروعات صغيرة تشرف عليها جهات مختصة وقد أشار النبي ﷺ لهذا كما روى أبو هريرة رضي الله عنه: **(مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَةِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)**
٤. **توزيع الثروات والدخول** وفقا لقواعد تتيح الفرص لجميع المواطنين وتحقيق العدل بينهم
٥. **منع الاحتكار** فهو من أعظم عوائق المنافسة في السوق الإسلامي وحذر الإسلام منه في حديث معمر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(لا يحتكر إلا خاطئ)**
٦. **نشر المفهوم الشرعي الصحيح** وذلك حيال المهن، حيث يعزف الناس عنها مع أنها وسيلة شريفة للكسب

## شروط المهنة

### الشرط الأول: كون العمل مشروعاً

استدل على وجوب أن يكون العمل غير محرم شرعاً؟

- قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)
- قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ)
- عن النبي سعيد بن خدي أن النبي ﷺ قال: (.. وإن هذا المال حلوة، من أخذه بحقه ووضعها في حقه فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع)

استدل على تحريم التعامل بالربا؟

- قوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)
- عن جابر رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال هم سواء)

استدل على تحريم اكتساب المال بالغش (كالتطفيف في الكيل ونحوه)؟

قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ\* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ\* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)

يقول ابن تيمية رحمه الله: (الأصل في العبادات التوقيف، فلا يشرع منها إلا ما شرعه الله تعالى، والعبادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه)

على ماذا اشترط نظام العمل؟ أن يكون نشاط المهنة أو العمل في الأمور المباحة

وشدد نظام العمل في مادته الـ ٦٣ على: "على صاحب العمل أو وكيله منع دخول أي مادة محرمة شرعاً إلى أماكن العمل، ويطبق بحق من وجدت لديه أو من تعاطاها العقوبات المقررة في هذا النظام، مع عدم الإخلال بالعقوبات الشرعية".

### الشرط الثاني: كون العمل نافعاً

الهدف من الوظيفة أن ينفع الإنسان نفسه، مجتمعه ووطنه والدليل على ذلك: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: على كل مسلم صدقة فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة

أبواب نفع العمل/ الوظيفة؟ نفع اجتماعي، اقتصادي وأخلاقي ولا خير في وظيفة لا نفع فيها

### أنواع الضرر الناتج عن وظيفة ضارة؟

١. ضرر معنوي: كالإضرار بعقيدة المسلم وفكره. أمثله: كإنتاج تشكك في العقيدة الإسلامية، أو نشر الإلحاد أو النصرانية
٢. الضرر الأخلاقي: منه إفساد أخلاق المجتمع. أمثله: كشركات الإعلام الفاضحة ومواقع الإنترنت الإباحية
٣. الضرر الحسي: كالإضرار بالصحة والجسد. مثل: تأسيس شركات التدخين والخمر، أو زراعة المخدرات وتصنيعها

استدل على تحريم الوظيفة الضارة على النفس، المجتمع أو البلد؟ قول النبي ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار)

**الشرط الثالث: إبرام العقد والوفاء به**

شرع الإسلام العقد بين العامل وصاحب العمل على وجه التراضي وانتفاء الغرر، وذلك لضبط العمل وضمانا للحقوق والواجبات، وقد ألزمت الشريعة الوفاء ببند العقد.

عقد العمل من أنواع عقود؟ **الإجارة**، وعقد الإجارة: هو اتفاق بين طرفين على أن يقوم أحدهما بعمل محدد مقابل أجر معلوم

هل فرضت الشريعة صيغة معينة لعقد العمل؟ لا، بل تركت للطرفين صياغته بما يحفظ حقوقهما بناء على ما اتفقا عليه من شروط بشرط عدم مخالفته لمقتضى الشريعة كأن يحل حراما أو يحرم حلالا أو يشتمل على محرم أو على ربا.

ما الدليل على أن الشرط إذا كان مخالفا لنصوص القرآن والسنة فإنه باطل وإن تم تأكيده مرات متعددة؟ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط).

وقد شرع الله تعالى توثيق العقود **كتابة** كما جاء في كتابة الدين مخافة النسيان أو غيره من أي الطرفين، و الدليل: قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)

وينبغي أن يشتمل العقد على:

أ	بيان نوع العمل وحجمه بما يدفع الغرر عن الطرفين. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر
ب	بيان المدة المشروطة للعمل، وذلك من جملة دفع الغرر، وانتفاء الظلم لأي من المتعاقدين
ج	ألا يشكل العمل خطرا على حياة العامل أو تهديدا لصحته لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار). ويجوز للعامل ترك العمل قبل نهاية العقد بدون سبق إعلان إذا تعرض العامل للضرر المتعمد
د	تحديد أجره العمل. وقد شدد الإسلام على الوفاء بالعقود فيما يتعلق بالأجر المتفق عليه، فمتى أنجز العامل عمله اعطي أجره بلا ممانعة أو ظلم، فقد قال الله عز وجل في شأن المرضع المستأجرة: (فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعط أجره). وفي المقابل يعطي الإسلام من شأن صاحب العمل الذي يوفي لعامله أجره، ويحافظ عليه حتى ولو نسيه العامل، وقد ورد ذلك في قصة الثلاثة الذين أواهم المبيت إلى الغار، التي رواها ابن عمر رضي الله عنه.

وقد راعى نظام العمل في المملكة العربية السعودية هذا الشرط في أكثر من موضع:

#	نصت المادة
60	منع تشغيل العامل في غير ما اتفق عليه في العقد، وتنص: (لا يجوز تكليف العامل بعمل يختلف اختلافا جوهريا عن العمل المتفق عليه بغير موافقته الكتابية، إلا في حالات الضرورة التي قد تقتضيها ظروف عارضة ولمدة لا تتجاوز ثلاثين يوما في السنة).
80	(لا يجوز لصاحب العمل فسخ العقد دون مكافأة أو إشعار العامل أو تعويضه إلا في الحالات الآتية ومنها: إذا لم يؤد العامل التزاماته الجهرية المترتبة على عقد العمل، أو لم يطع الأوامر المشروعة أو لم يراع عمدا التعليمات المعلن عنها في مكان ظاهر من قبل صاحب العمل الخاصة بسلامة العمل والعمال رغم إنذاره كتابية).
81	إذا تعرض العامل للضرر المتعمد فإنه يجوز للعامل ترك العمل قبل نهاية العقد بدون سبق إعلان إذا كان في مقر العمل خطر جسيم يهدد سلامة العامل أو صحته، بشرط أن يكون صاحب العمل قد علم بوجوده، ولم يتخذ من الإجراءات ما يدل على إزالته).

### الشرط الرابع: أن لا يؤدي العمل إلى أمر محرم

إن كان العمل في أصله مشروعاً ولكنه يؤدي إلى ارتكاب محرم، فيصبح العمل؟ **محرمًا**، الوسائل لها حكم المقاصد، **مثل: جمع العنب أو بيعه لمن يجعله خمراً، بيع السلاح لمن يحارب المسلمين أو يهدد أمن بلادهم واستقرارها**

**ما حكم العمل الذي يؤدي إلى هلاك العامل أو إلحاق الضرر به وادى العمل للاخلال بالضروريات الخمس أو اثر عليها سلباً؟ محرم، وذلك من باب حفظ الضروريات الخمس (الدين، النفس، العقل، المال، النسل).**

**ما حكم العمل الذي يؤدي الى الخلوة غير الشرعية؟ محرم،** فلقد جاءت شريعة الإسلام بتكريم المرأة وصيانتها ورعايتها ومن مظاهر تكريمها أن حفظت عليها مالها، وحرمت الاعتداء على أي حق من حقوقها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إني أخرج حق الضعيفين: المرأة واليتيم).

سدت الشريعة كل ما يؤدي إلى مخالفة شرعية بين الرجل والمرأة، ومن ذلك الخلوة، ما الادلة على ذلك؟

1. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم، فقام رجل فقال: يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة، واكتنبت في غزوة كذا وكذا، قال: ارجع فحج مع امرأتك).
2. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان).

أمرت الشريعة المرأة بالحشمة والحياء والوقار والحجاب، فالحجاب فريضه وعبادة، ما الدليل على ذلك؟ قال سبحانه: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ).

نهت الشريعة المرأة عن التبرج والسفور والخضوع بالقول للرجال **صيانة لها**، ما الدليل على ذلك؟ قال سبحانه: (وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى).

استدل بدليل على عدم منع الشريعة المرأة عن العمل؟

عملت المرأة في كثير من ميادين العمل التي تتلاءم مع طبيعتها لاسيما إسعاف الجرحى. فعن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى).

**الشرط الخامس: احترام العامل ومعاملته معاملة لائقة**

على صاحب العمل أن يحذر السخرية ممن يعمل معه، أو أن يقوم بإحتقاره، أو التجسس عليه فذلك يؤدي بالعمالين إلى سوء حالتهم المعنوية فيتضرر العامل وصاحب العمل والمجتمع

استدل على وجوب احترام العامل ومعاملته معاملة لائقة؟

- قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)
- عن أبي نضرة رضي الله عنه عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى)

استدل على معاملة النبي صلى الله عليه وسلم خذمه معاملة حسنة؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا: ألا صنعت)

**للمعاملة اللائقة للعمالين ركن أصيل في نظام العمل في المملكة لذا اشترط التالي:**

#	نصت المادة
61 الفقرة (1)	يجب على صاحب العمل أن يعامل عماله بالاحترام اللائق أن يتمتع عن كل قول أو فعل يمس بكرامتهم أو دينهم
81	يحق للعامل أن يترك العمل دون إشعار مع احتفاظه بحقوقه النظامية كلها. (في حال اعتدى عليه بعنف صاحب العمل، أو المدير المسؤول أو أحد أفراد أسرته أو سلوك مذل بالأداب نحو العامل أو أحد أفراد أسرته)
103	يلتزم صاحب العمل بإعطاء فترة للصلاة والطعام والراحة بطريقة تنظمها المنشأة أثناء العمل
112	لكل عامل الحق في إجازة بأجر كامل في الأعياد والمناسبات التي تحددها اللائحة
161	لا يجوز تشغيل الأحداث في الأعمال الخطرة أو الصناعات الضارة، أو في المهن والأعمال التي يحتمل أن تعرض صحتهم أو سلامتهم أو أخلاقهم للخطر بسبب طبيعتها أو الظروف التي تؤدي فيها

### مفهوم أخلاقيات المهنة

- تعريف أخلاقيات المهنة: السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتحلى الموظفون بها عند ادائهم واجبهام الوظيفي
- عناصر أخلاقيات المهنة: ١. العامل ٢. صاحب العمل ٣. المستفيد ٤. المجتمع

### الإخلاص

- لغة: يدور جذره اللغوي حول معاني الصفاء والنقاء والسالمة من الشوائب والبعد عن الرياء
- اصطلاحاً: إفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة
- الإخلاص أساس الدين والعمل
- لا يقبل الله عمل إلا إذا كان خالصاً له. ما معنى قول الله عز وجل: (أحسن عملاً)؟ أخلصه وأصوبه. لا يقبل العمل حتى يكون خالصاً وصواباً. العمل الخالص: الذي كان لله عز وجل والصواب: إذا كان على السنة
- تتجلى أهمية الإخلاص في حديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى الغار
- الإخلاص واجب في العبادات كلها البدنية والمالية: كالصلاة والصدقة، فإذا كان يدخل في كل العبادات فهو كذلك يدخل في كل المعاملات.
- ما الدليل على دخول الإخلاص في العبادات والمعاملات على حد سواء؟ (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)
- فالعمل والمهنة طالما يهدفان لتحقيق غاية شرعية ومقصد من مقاصد التشريع الإسلامي من جلب منفعة أو دفع مضرة فهو يحتاج إلى إخلاص النية والقصد. فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات)
- النيات (الإخلاص) تحول العادات والأعمال إلى عبادات، والنية الصالحة تحول المهنة إلى عبادة يؤجر عليها الإنسان ويثاب

## الصدق

- لغة: اصل يدل على قوة الشيء قوال وغيره وهو ضد الكذب
- اصطلاحاً: القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تعديل ولا زياده ولا نقصان
- وردت كلمة الصدق واشتقاقاتها في القرآن الكريم 150 مره
- أن الصدق طريق لكل بر ويفتح ابواب البركة والرزق ويعين على الخروج من كل ضائقة
- الصادق يعتاد على كمال في الخلق الحسن، فلا يكون خائناً ولا مختلساً ولا مزوراً أو نحو ذلك من الصفات السيئة
- قال الراغب الأصفهاني في الصدق: (الصدق هو أحد أركان بقاء العالم وهو أصل المحمودات وركن النبوات ونتيجة التقوى، ولولاه لبطلت أحكام الشرائع)
- أنواع الصدق:
  - الصدق في الوعد، أي الوفاء بالوعد والعهد
  - الصدق في القول
  - الصدق في نقل الأفكار والآراء العلمية وعدم التحريف أو التغيير فيها
  - الصدق في أداء الشهادة، فشهادة الزور من أعظم الموبقات وقد قرنها الله تعالى بالشرك، وقال تعالى: (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور).
  - الصدق في المعاملة ولها صور عديدة مثل صدق البيع والشراء، والصدق في أداء الوظيفة على الوجه الأتم
- ما الدليل على أن خلق الصدق قابل للاكتساب والتنمية؟ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: (ويتحرى الصدق)، وذلك عن طريق التطبيق العملي والتطبيق المستمر والمجاهده في ذلك
- الصدق في العمل يقتضي مطابقة فعل الإنسان قوله، فتكون أعماله الظاهرة ترجمة صادقة لما هو مستقر في باطنه وضميره
- يقول ابن القيم رحمه الله: (ليس للعبد شيء أنفع من صدقه ربه في جميع أموره مع صدق العزيمة، فيصدقه في عزمه وفي فعله، قال تعالى: (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم)).

## الأمانة

- لغة: الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والآخر التصديق. والمعنيين متدانيان
- اصطلاحاً: ضد الخيانة والأمانة تطلق على كل ما عهد به الى الإنسان من التكاليف الشرعية وغيرها. كالعبادة والوديعة ومن الأمانة الأهل والمال
- ذكر ابن الجوزي ان الأمانة في القرآن على 3 اوجه:
  - **الفرائض**، قال تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)
  - الوديعة، قال تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)
  - **العفة**، قال تعالى: (إن خير من استنجرت القوي الأمين)
- **الأمانة صفة رئيسة من صفات عباد الله المؤمنين**، قال تعالى في وصف عباده المؤمنين: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)
- وقد نفى النبي كمال الإيمان عمن لا أمانة له، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له) وذلك دليل على ربط الأخلاق بالإيمان
- عن ابن العباس رضي الله عنه: (أخبرني أبو سفيان، أن هرقل قال له: سألتك ماذا يأمركم؟ فرعمت: أنه أمركم بالصلاة، والصّدق، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبي).
- تتضمن الأمانة في أداء المهنة 3 أمور:
  - ما يخص حقيقة المهنة: بالحفاظ على خصوصية العلاقة بين أطراف المهنة بحسب طبيعتها. أمثله: عدم نقض العهد وعدم إفشاء السر
  - ما يخص التصرف في المهنة: تتم بالحفاظ على مصالح المهنة الحقيقية، لا مصلحته الشخصية. أمثله: المحافظة على المال العام (عدم الاسراف بالانفاق)، عدم استغلال المهنة او المنصب لتقديم مصالحه الشخصية
  - ما يخص وسيلة المهنة: الوصول إلى المهنة وأدائها بالطرق المشروعة. لأن الغاية لا تبرر الوسيلة، فلا كذب ولا غش ولا محسوبية (المحسوبية: الوساطة ؛ تفضيل الأشخاص لقرابتهم وليس كفائتهم)
- من مظاهر الالتزام بالأمانة في المهنة:
  - الالتزام بأوقات العمل
  - الالتزام بعدم إفشاء الأسرار المهنية
  - التزام العامل بالتقيد بتعليمات صاحب العمل فيما لا يتعارض مع الشريعة
  - التزام العامل بما نص عليه عقد العمل من شروط وبنود
- كما اكد نظام الخدمة المدنية بأنه: يحظر على الموظف إساءة استعمال السلطة الوظيفية وقبول الرشوة أو طلبها

## العفاف

- لغة: الكف عن القبيح او دال على قلة شيء
- اصطلاحاً: الكف عن الحرام والسؤال من الناس
- ذكر الماوردي رحمه الله **إن العفة والنزاهة والصيانة من شروط المروءة**: فأما العفة فنوعان:
  - العفة عن المحارم: 1- ضبط الفرج عن الحرام 2- كف اللسان عن الأعراض
  - **العفة عن المآثم**: 1- **الكف عن المجاهرة بالظلم** 2- زجر النفس عن الإسرار بخيانة
- عن النبي ﷺ قال: ( وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُّسَبِّطٌ مُّتَّصِدِّقٌ مُّوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَّحِيمٌ رَفِيقٌ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ وَعَفِيفٌ مُّتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ) . فالعفيف هو الذي يجتهد نفسه على ترك الحرام المشتبه ولو مع وجود الحاجة (تكون العفة في الشيء الممنوع عن تناوله)
- يحذرنا الله تعالى عن الخوض في أموال الناس بالباطل وعدم التعفف عن المتشابه منه فضلاً عن الحرام البين الحرمة. وقال السعدي في **عدم التعفف**: أن هذا يشمل أكلها بالعصوب والسراقات، واخذها بالقمار، بل **لعله يدخل في ذلك أكل مال نفسك على وجه البطر والإسراف**، لأن هذا من الباطل وليس من الحق).
- وفي أثر العفاف على الوظيفة والمهنة، يجب على كل موظف الابتعاد عن اكل اموال الناس بالباطل مما يقدم من رشوة وإكرامية لما لها من تأثير على النفس لا ينكر فتكون له ذريعة للمحسوبيات. فعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (هدايا العمال غلول). وسميت غلولا **لأن الأيدي فيها مغلولة: أي ممنوعة** مجعول فيها غل، وهو الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه
- من وسائل **إلزام الموظفين بالتعفف**:
  - بث التوعية الشرعية بين الموظفين بما أوجب الله عليهم من العفة بوسائل الدعوة المعروفة
  - سن الأنظمة واللوائح والجراءات التي تضمن انسياب الأموال من الخزينة بطرق نظامية
  - التقارير الدورية عن المنصرفات المالية في كل فترة زمنية محددة، وأورد تحته حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه: (استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأسد على صدقات بني سليم يدعى **ابن اللتبية** فلما جاء حاسبه)
  - **الرقابة على أداء العمال** من وقت لآخر عبر أجهزة تختص بهذا الشأن ومنها الزيارات الميدانية لمراقف العمل

## العدل

- لغة: التسوية، عادلته بين الشيين: سويت بينهما
- اصطلاحاً: وضع كل شي في موضعه اللائق به من غير زياده ولا نقصان
- العدل هو سنة ربانية وقيمة حضارية وضرورة إنسانية دعا إليها الإسلام وأمر بها. قال تعالى: (إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى). وقال تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)
- العدل في الإسلام هو عدل مطلق؛ لا يتوقف عند أصحاب دين معين ولا جنس بعينه ولا محسوبيات. وهذا أمر الله القائل: (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا)
- يوضح النبي ﷺ منزلة العادلين في أحكامهم وأقوالهم وأفعالهم، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولّوا).
- يربط ابن تيمية رحمه الله بين خلقي الصدق والعدل في صلاح أمور الدين والدنيا جميعاً، فيقول: (بالصدق في كل الأخبار والعدل في الإنشاء والأقوال والأعمال تصلح جميع الأحوال، وهما قرينان كما قال تعالى: (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا).
- جوانب العدل في الوظيفة:
  - العدل في تعامل الرئيس مع مرؤسيه: العدل والمساواة في الجزاء من أهم بواعث الأمن والكرامة الإنسانية، العدل في التقويم وتوزيع الحوافز
  - العدل في تعامل الموظفين مع رئيسهم: يجب على الموظفين الانصاف في الموازنة بين الجوانب السلبية والإيجابية وعدم وصف سلبيات الرؤساء وغيباتهم
  - العدل بين الموظفين بعضهم مع بعض: إحسان الظن ببعضهن ولا يحمل كلامهم الا على المحمل الحسن، وأن لا ينحاز أحد العاملين ضد الآخر
  - عدل الموظف مع المستفيدين: العدل بين جميع العملاء على حد سواء وتجنب المحسوبية
- من مواد العدل في النظام السعودي
  - يجوز للعامل الذي يفصل من عمله بغير سبب مشروع أن يطلب إعادته للعمل
  - يحق للعامل أن يترك العمل دون إشعار إذا ثبت أن صاحب العمل أو من يمثله قد أدخل عليه الغش وقت التعاقد فيما يتعلق بشروط العمل وظروفه
  - يحق لصاحب العمل أن يفسخ العقد إذا وقع من العامل تزوير

### حسن التعامل

- هو الموقف الحسن الثابت الصادق الذي يتخذه المؤمن أثناء تعامله مع الآخرين في سائر المعاملات على ما يكفل الرفق بالمتعاملين
- حسن التعامل واجب شرعي
- أدلة على منزلة حسن المعاملة؟
  - قوله ﷺ: ( .. ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك )
  - قوله تعالى: ( وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ .. )
- الهدف من إحسان المعاملة رضا الله تعالى، سواء رضي الناس أو سخطوا فالأجر ثابت في كل الأحوال
- أدلة على خلق حسن التعامل؟
  - قوله ﷺ: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه)
  - قوله ﷺ: (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق)
  - خدم أنس بن مالك رضي الله عنه النبي صلى ﷺ فما قال له أف قط
- من صور حسن التعامل
  - عدم إحراج الآخرين واهانتهم، لقوله تعالى: ( وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا )
  - الاهتمام بأمور الآخرين وتقديم الخدمة لهم كسقي موسى عليه السلام للمراتين: ( فسقى لهما ثم تَوَلَّى .. )
  - أن يعامل الإنسان الآخرين بما يحب أن يعاملوه به، لقوله ﷺ: ( .. وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى به )
- من صور حسن التعامل في المهنة:
  - يظهر حسن تعامل الموظف مع المدراء والرؤساء في العمل من خلال تنفيذ توجيهاتهم
  - مع الزملاء: يظهر بالتحية والابتسامه والتعاون والنصح والتغاضي عن العيوب والأخطاء غير المقصودة
  - مع المراجعين: من حسن تعامل الموظف أن يتقن حسن التعامل معهم لأنهم معيار نجاح المؤسسة، فانطباعهم يعكس رأيهم في تعامل موظفيها
- حسن المعاملة الموظف مع رؤسائه، زملائه ومرؤوسيه عبادة في الإسلام، قال تعالى: ( قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ )
- أكد نظام الخدمة المدنية في حسن التعامل وواجبات العمل:
  - يجب على الموظف أن يراعي آداب اللياقة في تصرفاته مع الجمهور، رؤسائه، زملائه ومرؤوسيه
  - يجب على الموظف أن يلتزم بتعليمات رؤسائه في العمل بتنفيذ أوامره بدقة

## التعاون

- لغة: العون هو الظهير، ورجل معوان: كثير المعونة للناس
- اصطلاحاً: الإتيان بكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، والامتناع عن كل خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، بكل قول يبعث عليها، وبكل فعل ذلك
- التعاون خلق يقتضي الألفة ووحدة الهدف واجتماع القلوب
- ورد اذكر التعاون في الإسلام 11 مرة، فهو أمر إلهي تتحقق به كل الأعمال
- قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ) ، ففي التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس ومن جمع بينهما فقد تمت سعادته وعمت نعمته
- قال ابن تيمية رحمه الله: (وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر: فالتعاون والتناصر على جلب منافعهم، والتناصر لدفع مضارهم)
- أنكر الإسلام النزعة الفردية، والأثرة والأنانية
- لا يستقر الإيمان في قلب المؤمن حتى يعبر بحركة خيرة نحو إخوانه، قوله ﷺ:
  - (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)
  - (يد الله مع الجماعة)
- من فوائد التعاون في البيئة المهنية:
- تحقيق السعادة بين المسلمين وتضييق مجالات الاختلاف بينهم
- خفض المنافسة والصراع غير المنتج
- تبادل المعلومات

### المبادرة

- **لغة:** الباء والبدال والراء أصلان أحدهما: **كمال الشيء وامتلاؤه، والآخر: الإسراع إلى الشيء**
- اصطلاحاً: اقتراح الأفكار المقبولة، **والمبادرة بعملها قبل الآخرين**
- المبادرة صفة للشخص الذي يملك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت والحال المناسب
- وردت في القرآن الكريم عدة ألفاظ تناسب مفرد المبادرة منها:
  - **المسارعة**، قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)
  - **المنافسة**، قال تعالى: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)
  - **المسابقة**
- وإن كانت الآيات في باب التنافس على أمر الآخرة إلا أنهما تشملان مافيه نفع المسلمين والبر بهم في دنياهم والمبادرة إلى ذلك وقال تعالى في وصفه للمؤمنين: (أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)
- الدليل على دعوة النبي ﷺ إلى الصدقة: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئا)
- **أدلة على أهمية المبادرة؟**
  - **قوله ﷺ: (إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفلح)،** فالمبادر يجتهد في إسعاد البشرية حتى في أضيق وأحلك الأوقات
  - **قوله ﷺ: (كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة .. )**
- من صور المبادرة للنبي ﷺ:
  - قيامه بحل نزاع أهل مكة في من يضع الحجر الأسود في مكانه، حيث طلب من رؤساء القبائل أن يمسكوا جميعاً بأطراف الرداء فيرفعه حتى إذا أوصلوه لموضعه فأخذه النبي ﷺ فوضعه في مكانه
  - **مبادرته إلى إهدار دم وربما الجاهلية،** فقال ﷺ: (ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، وربما الجاهلية موضوعة، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دماننا دم ابن ربيعة الحارث، كان مسترضعاً في بني فقتلته هذيل، وربما الجاهلية موضوعة وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبدالمطلب، فإنه موضوعة كله)
- من صور المبادرة عند الموظف:
  - **البحث عن الحلول المبتكرة والتفكير خارج الصندوق واستثمار الفرص، وسرعة الإنجاز مع الإلتقان**
  - **المشاركة في صنع القرار،** فيشعر الموظف بأهميته وثقة مديره (التجربة اليابانية)
  - **التحلي بالعمل الراقى وبناء علاقات جيدة**

### الكفاءة

- لغة: **التساوي والمماثلة**، ومن قوله تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (الإخلاص: ٤).
- اصطلاحاً: **مجموعة من المعارف والمهارات والخبرة والسلوكيات تمارس في إطار محدد**، وتتم ملاحظتها من خلال العمل الميداني، مما يعطي لها صفة القبول والإيجابية داخل منظومة العمل، ويرجع للإدارة المشرفة تحديدها وتقويمها وتطويرها.
- **العناصر الأساسية للكفاءة: ١. المهارات والمعارف والخبرات، ٢. النشاط العملي الميداني ٣. التكامل في الشخصية**
- **الإتقان في العمل والتجويد في المهنة والإصلاح فيها لا يكون إلا إذا قام على العمل والوظيفة أياً كانت الأكفاء النابهون**
- صور حث الإسلام على الكفاءة:
  - قول موسى عليه السلام عندما أراد معينا له في تبليغ رسالة ربه: (أن يكون متمتعا بالفصاحة - وسعة الصدر - وذا ثقة لديه).
  - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن **عليه السلام** قال: (استقروا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود - فبدأ به - وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، قال: لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ بن جبل).
  - اختيار النبي **عليه السلام** لعماله؛ فكان يستعمل **خالد بن الوليد رضي الله عنه على الحرب منذ أسلم؛ لكفاءته لهذه المهمة، ومعاذ بن جبل في الدعوة إلى الله** حينما بعثه إلى اليمن لسعة علمه وقدرة تحمل
  - قوله **عليه السلام** حق أبي ذر رضي الله عنه: **(ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر)**. لكنه **عليه السلام** لم يولّ أبا ذر كونه لم يستكمل شرطي الإمارة: الأمانة والقوة (كان أميناً ولكنه ضعيفاً)
- يقول السعدي رحمه الله في قوله تعالى: (إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) أي: **إن موسى أولى من استؤجر، فإنه جمع القوة والأمانة** وخير أجير استؤجر من جمعهما، أي: القوة، القدرة على ما استؤجر عليه، والأمانة فيه بعدم الخيانة، وهذان الوصفان ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملاً بإجارة أو غيرها.
- يقول الإمام الذهبي في معرض حديثه عن كفاءات هذه الأمة: (إن أقرأ الأمة أبي بن كعب، وأقضاهم عليّ، وأفرضهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابن عباس، وأمينهم أبو عبيدة، وعابدهم محمد بن سيرين، وأصدقهم لهجة **أبي ذر**، وفقهه الأمة مالك، ومحدثهم أحمد بن حنبل، ولغويهم أبو عبيد، وشاعرهم أبو تمام، وعابدهم الفضيل، وحافظهم سفيان الثوري، وأخباريهم الواقدي، وزاهدهم معروف الكرخي، ونحويهم سيبويه، وعروضيهم الخليل، وخطيبهم ابن نباتة، ومنشئهم القاضي الفاضل، وفارسهم **خالد بن الوليد**. رحمهم الله).
- **كيفية البلوغ إلى الكفاءة في العمل:**
  - **الكفاءة منزلة يمكن بلوغها بالكامل من خلال مهارات ومعارف ومرونة بالتعامل**
    - يستدعي من العامل والموظف والمهني جميعا الوعي التام بحاجاتهم لإكتشاف قدراتهم ومواطن القوة فيهم ثم تنميتها عن طريق الإلتحاق بالمراكز العلمية وغيره
    - من خلال المعرفة المتخصصة بالعمل وإدراك العلاقات المختلفه بين مراحلها
    - المرونة في التعامل مع الآخرين وفهم ميولهم
- الجدارة: تمثل مجموع عناصر وصفات ذاتية في الشخص تتصل بالكفاءة الفنية، والكفاءات الإدارية، والمواظبة، وحسن السلوك.

## الإتقان

- لغة: هو الإحكام
- اصطلاحاً: الأداء المتكامل من إنسان محترف في أي مجال عملي
- حث الإسلام على الإتقان والجودة في الأداء المهني من الأمور وهو سبيل للفوز بحب الله تعالى
- من أهم أسباب تدني مستوى العمل عدم الأخذ بقيم الإسلام الحائثة على الإتقان والإجادة حيث لا يمكن للعمل أن يكون صحيحاً إلا إذا كان متقناً
- لا تقوم حضارة ولا تزدهر صناعة إلا بالإتقان
- أدلة على فضل الإتقان:
  - عن عائشة رضي الله عنها أن **صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)**
  - عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن **صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته)**
- أهم أسباب ضعف الإتقان ومعالجتها:
  - ضعف تعظيم الله ومراقبته، وعلاجها يكون بتقوية علاقة المراقبة الذاتية، وإدراك مراقبة الله للعبد
  - إهمال المرجعية في العمل أو المهنة، وعلاجها يكون في إدراك أهمية الرجوع إلى المشرف المباشر للعمل وقوة الارتباط به
  - عدم النظر إلى قيمة العمل وأهميته، وعلاج ذلك يكون بتعظيم قيمة العمل
  - الجهل بمتطلبات العمل ومستلزماته، وعلاج ذلك في العمل على فهم أصول العمل ومهارات المهنة والاستمرار في تنمية القدرات

### الإدارة في الإسلام

- عرفت بأنها: بيئة العمل التي يقوم أفرادها بتنفيذ الجوانب المختلفة للعملية الإدارية على جميع المستويات **وفقًا لأحكام الشريعة وقواعدها**
- ترتبط الأخلاق الإدارية بالأخلاق المهنية إلا أنها **أوسع منها** لكونها تغطي مهنا عديدة وأنشطة مختلفة، وأهداف حالية ومستقبلية ذات علاقة بأطراف متعددة
- أهداف الإدارة في الإسلام:
  - تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في العبادات والمعاملات
  - العناية بعنصر الكفاءة والعدل والإتقان
  - الإجتهد بعمارة الأرض ورعاية مصالح العباد
  - **رعاية الكليات الخمس:** حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، تحقيقًا للغاية التي خلق من أجلها الخلق والتي نص عليها قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)
- **ترتكز أخلاق الإدارة الإسلامية على ركنين أساسيين** في إثبات الصلاحية والكفاءة لشغل الوظيفة **وهما: القوة والأمانة**
- يقول ابن تيمية رحمه الله: (فيجب على كل من ولي شئنا من أمر المسلمين أن يستعمل فيما تحت يده في كل موضع أصله من يقدر عليه ولا يقدم الرجل لكونه طلب الولاية أو سبق في الطلب بل ذلك سبب المنع فإن في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما دخلوا عليه فسألوه ولاية، فقال إنا لا نولي أمرنا هذا من طلبه)
- الوظائف الأساسية في الإدارة: التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة

### التخطيط

- يعرف بأنه: وظيفة إدارية يقوم بها فرد أو جماعة من أجل ترتيبات عملية لمواجهة متطلبات مستقبلية في ظل المعلومات المتاحة والإمكانات الراهنة والمتوقعة توكلًا على الله عز وجل من أجل تحقيق أهداف مشروعة
- التخطيط تفكير لما قبل العمل وهو **أول الوظائف الإدارية**، إذ يسبق أية عملية إجرائية يرجى من ورائها تحقيق هدف ما
- أدلة على التخطيط:
  - تخطيط وترتيب النبي ﷺ لهجرته من مكة إلى المدينة، بداية من إعداد مال، ووسائل نقل، ومؤونة الطريق، والأعوان، متوكلًا في كل ذلك وبعده على ربه ومعتمداً عليه وحده
  - قوله ﷺ لسعد بن وقاص رضي الله عنه: أفأتصدقُ بثُلثي مالي؟ قال: (لا) قلتُ: فيشطره؟ قال: (لا) ثم قال: (الثُلث والثُلث كثيرٌ أو كبيرٌ إنَّك أن تذرَ ورتِّك أغنياءَ خيرٌ من أن يكونوا عالةً يتكفِّفونَ النَّاسَ)
  - قوله تعالى: **(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)**
- (الإعداد هو تخطيط وتدبير لامتلاك أسباب القوة المادية والمعنوية لمواجهة عدو الله وعدونا، وكيف تكون المواجهة دون تخطيط)
- أهم أخلاقيات التخطيط:

- مشروعية الهدف الذي يخطط له وعدم مخالفته الشريعة الإسلامية
- الالتزام والوفاء بالوعد في تنفيذ الخطة الموضوعية في الوقت والوصف المحدد
- الحكمة ومراعاة الطاقات والإمكانات. قوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)
- **التوكل على الله عز وجل** وعدم الاعتماد على الأسباب

### التنظيم

- يعرف بأنه: ترتيب جهود بشرية جماعية لتحقيق هدف مشترك بفاعلية، فمن خلاله توزع الأعباء وتقسّم الأعمال بين الفرد ومجموعات العمل في إطار نظامي يعتمد على الانسجام والترابط في النشاطات والأهداف
- التنظيم الجيد يعتبر العمود الفقري لنجاح الإدارة، **ومن ضمانات نجاح التنظيم أن يجري بناؤه حول الوظائف لا حول الأشخاص**
- من أساسيات التنظيم **تقسيم العمل**، أي تفتيته إلى وحدات معينة بحيث تعطى كل منها لموظف مختص يقوم بأدائها. وذلك بعهد النبي ﷺ للصحابة بوظائف معينة، فمنهم كتاب وحي، ومنهم من كان خاتمه ﷺ، ومنهم من يجيب عنه الملوك
- أهم أخلاقيات التنظيم:

- تفادي **الازدواجية في السلطات** والاختصاصات مع تحديد المسؤوليات والواجبات
- إشاعة روح التعاون بين الأفراد
- الحكمة والفتنة بمراعاة الفروق الفردية عند توزيع العمل ووضع كل في مكانه
- الإصلاح بين المتخاصمين والمتصارعين في العمل. قوله تعالى: (لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)
- **التيسير في العملية الإدارية** وعمليات نقل المعلومات والرقابة. عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً)

### التوجيه

- يعرف بأنه: إرشاد الموظف إلى أفضل السبل لأداء عمله وتنفيذ القرارات

أهم أخلاقيات التوجيه الإداري	الدليل على ذلك
اللين والرحمة	قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)
الشورى قبل إصدار الأوامر	قوله تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)
التثبت والتحقق قبل إتخاذ القرارات	قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)
التحلي بالصبر بعد التوجيه، لإعطاء فرصة للمرؤوسين للتنفيذ	قوله تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)
السمع والطاعة من المرؤوس لرئيسه	قوله ﷺ: (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي)

### الرقابة

- تعرف بأنها: وظيفة إدارية فردية وجماعية تهدف إلى متابعة النشاط الإداري وفحصه، بهدف التقويم أو التغيير عند الحاجة، وذلك للتأكد من سلامة العملية الإدارية
- لا تستقيم الإدارة بدون متابعة ومراقبة
- جوانب الرقابة في الإسلام: العدل والأمانة، الإتقان، تحمل المسؤولية وغيره من أخلاقيات المهنة
- أهم الأجهزة التي تقوم على الرقابة في الإدارة الإسلامية: ديوان المظالم، ديوان المراقبة العامة، وزارة المالية، والرقابة الشعبية

أهم أخلاقيات الرقابة	الدليل على ذلك
استشعار رقابة الله تعالى	قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)
تقديم النصيحة سواء للموظفين أو من خلال نقد اللوائح والنظم	قوله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)
التواضع وخفض الجناح وعدم اغترار المراقب بمراقبته لمن تحت بل يكن مراعيًا وأمينًا في وظيفته	قول النبي ﷺ: (الدين نصيحة، قلنا: لمن؟ قال: الله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)
الالتزام بتوجيهات الرقابة الإدارية والإشرافية كالمديرين ونحوهم نحو سلوك العاملين وأدائهم	قول النبي ﷺ: (... وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه)
-	-

- سبق المسلمين لتدوين أخلاقيات المهن والوظائف في عصور الإسلام الأولى ليدلنا على مدى شمول الأخلاق الإسلامية لكل مجالات الحياة المختلفة
- أكثر أخلاقيات المهنة نجدها في كتب **الحسبة** حيث أن لأهلها الرقابة والمتابعة على معظم شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة على مر التاريخ الحضاري للمسلمين

### المجال الأول: التعليم

- من الكتب التراثية التي ألفت في أخلاقيات التعليم:

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للإمام الخطيب البغدادي
- **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله: للإمام ابن عبد البر**
- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم: للإمام ابن جماعة

- نموذج مما كتبه ابن جماعة في أخلاقيات التعليم:

- يرى ابن جماعة رحمه الله أن المعلم قدوة في نفسه وعلمه وسلوكه لذلك يجب أن يتحلى بالأخلاق الحميدة التي أوردتها الشرع
- مما ورد في كتابه:

#### آداب العالم في درسه

#### آداب العالم في نفسه ورد اثني عشر أدبا منها:

أن يجلس بارزا لجميع الحاضرين، ويوقر أفاضلهم بالعلم والسن ويرفعهم حسب تقديمهم في الإمامة ويتلطف بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام

تقوى الله تعالى، بتعظيم العلم والعلم والتأدب بآدابه

أن يصون مجلسه عن اللغظ، فإن الغلط تحت اللغظ

أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه

أن لا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه كمال الفائدة

**صيانة العلم**، فيقدم المعلم للعلم ما يستحقه من الشرف والصيانة

أن لا يذكر شبهة متعلقة بالدين في درس ويؤخر الجواب عنها في درس آخر، بل يذكرهما جميعا أو يدعهما جميعا

عدم استغلال العلم الشرعي، وتنزيهه عن المكاسب الدنيوية

أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه

التحلي بمكارم الأخلاق، من طلاقة الوجه وإفشاء السلام وكف الأذى عن الناس وغيره من الأخلاق، تقديرا لكون المعلم قدوة للطلاب

أن يتودد لغريب حضر عنده

-

- وتناول ابن جماعة عددا من الآداب منها: الترغيب في العلم، حسن تربية الطالب وتأديبه وحسن التلطف في تفهيمه ومراعاة القدرات المختلفة للطلاب وغيره

### المجال الثاني: الطب

- من الكتب التي أولت أهمية كبيرة لمهنة الطب والطبيب:
  - **عيون الأنبياء في طبقات الأطباء: لابن أبي أصيبعة** (ضمن أخلاقيات مهنة الطب والطبيب)
  - **المدخل: لأبي عبدالله محمد ابن الحاج (ضمن آداب الطبيب)**
- من الكتب التي ألفت خصيصا في مجال الطب:
  - **أدب الطب: لأبي إسحاق بن علي الرهاوي**
  - رسالة في بيان الحاجة إلى الطب وآداب الأطباء ووصاياهم: لمحمود بن سعود بن مصلح الشيرازي
- ضمن العلماء في كتبهم كثير من الأخلاقيات التي لا تخرج عن الإطار الأخلاقي العام للشريعة الإسلامية
- الطبيب مؤتمن على صحة الإنسان إذ هي أئمن ما لديه ومؤتمن على أسرار المرضى وأعراض الناس ولذا صارت مهنة الطب من أشرف المهن وأنبهها
- يجب للطبيب أن يتصف بكل صفة حسنة تليق بالشرف الرفيع الذي حباه الله عز وجل ممن يقضون حوائج الناس
- **مهنة الطب وثيقة بمقصد مهم من مقاصد الشريعة وهو حفظ النفس**
- يرى أبي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر أن الطبيب ينبغي أن تجتمع فيه سبع خصال هي:
  - أن يكون تام الخلق صحيح الأعضاء، حسن الذكاء، جيد الرواية، عاقلا ذكورا خيرا طبع
  - أن يكون حسن الملبس، طيب الرائحة
  - أن يكون كتوما لأسرار المرضى
  - أن تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته فيما يلتمسه من الأجر، و ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء
  - أن يكون حريصا على التعليم
  - أن يكون سليم القلب، عفيف النظر، صادق اللهجة، لا يخطر بباله شيء من أمور النساء والأموال التي شاهدها في منازل العلية
  - أن يكون مأمونا، ثقة على الأرواح، لا يصف دواء ضارا ولا يعلمه، ويعالج عدوه بنية صادقة كما يعالج حبيبه
- يقول يعقوب بن إسحاق الكندي: (وليتق الله المتطبب ولا يخاطر، فليس على الأنفس عوض)، وكما يجب أن يقال أن الطبيب كان سبب عافية العليل وبُرنه، كذلك فليحذر أن يقال: أنه كان سبب تلفه وموته. إذ أعطى الأطباء المسلمون مسألة إتقان العمل على مستوى جيد في مهنة الطب أهمية قصوى لأن المسألة تتعلق بحياة الإنسان وعافيته

### المجال الثالث: الحسبة

- الحسبة لغة: تعني الأجر، والاسم منها: الاحتساب
- الحسبة اصطلاحاً: سلطة تخول صاحبها حق مباشرة الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، بتفويض من الشارع أو توليه من الإمام
- أدلة على أن الحسبة من العبادات العظيمة المؤدية إلى خيرية هذه الأمة:
  - قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)
  - قوله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)
- نظام الحسبة في الدول المسلمة يشمل تعزيز أخلاقيات المهنة عند الكثير من أهل المهنة والرقابة على تقصيرهم فيها
- الحسبة نظام إسلامي، أوجبه نصوص شرعية وفصلته صياغات فقهية وطبقته نماذج إسلامية مؤمنة
- الكتب التي تناولت الاحتساب وآداب المحتسبين:
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: لأبي بكر أحمد بن هارون المعروف بالخلال
  - رسالة في القضاء والحسبة: لابن عبدون الإشبيلي
  - نهاية الرتبة في طلب الحسبة: للشيرازي
  - رسالة الحسبة في الإسلام: لابن تيمية
- الآداب التي تلزم المحتسب:
  - الرفق في الاحتساب: حيث أنه أبلغ من الشدة، وهذا منهج النبي ﷺ في دعوته والأدلة على ذلك:
    - قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ).
    - وقول عائشة رضي الله عنها: (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً ..)
  - التاني والصبر: والأدلة على ذلك:
    - قوله تعالى عن لقمان عليه السلام في أمره لابنه بالصبر: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)
    - وقوله تعالى مخاطباً للرسول ﷺ: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ \* وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ \* وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ \* وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ \* وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)
- العفة عن أموال الناس: فعليه أن يتورع عن قبول الهدايا والرشوة فهي تخل بعدالة المحتسب كما تخل بعدله في الحسبة
- قال النبي ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) ويبين الحديث: أن من المسلمون منهم من يجب عليه إنكار المنكر بيده كولي الأمر ومن ينوب عنه ممن أعطي صلاحية لذلك ومنهم من يجب عليه إنكاره بالنصح والإرشاد والنهي والدعوة بالتالي هي أحسن دون التسلط خشية إثارة الفتنة ومنهم من يجب عليه الإنكار بالقلب فقط لضعفه نفوذاً ولساناً وإذا كانت المصلحة الشرعية في بقائه في الوسط الذي فشا فيه المنكر أرجح من المفسدة، ولم يخش على نفسه الفتنة بقي بين من يرتكبون المنكر مع إنكاره حسب درجته وإلا هجرهم محافظاً على دينه

### المجال الثالث: الحسبة

#### ● ضوابط الاحتساب وضماناته:

- الإخلاص والتجرد: فمن يقوم بالحسبة لله يجب أن لا تكون له مصلحة شخصية فيما يأمر به وينهى عنه وإنما تكون غايته الإصلاح
- **تقديم الأهم على المهم**
- ألا يؤدي إنكار المنكر إلى منكر أشد إليه: وترك الإنكار في هذه الحالة لا يعني إقرار المنكر
- اتباع الوسائل المشروعة: لمعرفة المنكر المرتكب أو المعروف المتروك، فلا يجوز التجسس والغش والخداع وإنما واجبه وعمله متعلق بالمنكرات الظاهرة فقط
- الشرع ميزان الحكم على الشيء: بأنه معروف أو منكر
- التدرج في الإنكار بالحكمة وحسب الوسائل المتاحة

#### ● مجالات ومهام الحسبة:

##### مهام الحسبة في الجانب المدني

- **مراقبة الصناع وأرباب الحرف:** يجعل لأهل كل صنعة منهم سوقا يختص بهم وتعرف صناعتهم فيه، كما أن عليه وضع عريفا من صالح أهل الصناعة خبيراً بصناعتهم مشرفاً على أحوالهم
- مراقبة الأبنية والطرق: بهدم الأبنية البارزة وأمر أصحاب الدور المتداعية بهدمها ومنع فتح النوافذ في الأبنية التي تشرف على غيرها
- مراقبة النظافة والمظاهر العامة: في الأسواق والطرق والشوارع ومنع إلقاء القاذورات أو رش الماء خشية من الانزلاق

##### مهام الحسبة في الجانب الديني

- **الاحتساب في العبادات:** وذلك أن يأخذ المسلمين بصلاة الجمعة والجماعة وتعاهد الأئمة والمؤذنين
- **الاحتساب في الأخلاق العامة:** بمنع شرب الخمر علناً ومنع السحرة والكهنة من منكراتهم وتحذير الناس منهم
- (يتولى مهام الحسبة في هذا الجانب وزارة الشؤون الإسلامية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

##### مهام الحسبة في الجانب الاقتصادي

- مراقبة المكايل والموازن: **بمنع التطفيف** فيكون الأدب عليه أظهر والمعاقبة فيه أكبر لنهي الله عنه في قوله: **(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ .. )**
- المنع من الغش في المعاملات والصناعات: مثل أن يكون ظاهر المبيع خيراً من باطنه
- النظر في سوق النقد: بمنع التزيف في المعاملات
- **النظر في المعاملات المحرمة:** بمنع التعامل في العقود المحرمة مثل عقود الربا والميسر وبيع الغرر وغيره من ما نهى الشرع عن بيعه وشراؤه
- المنع من احتكار السلع
- (تتولى الحسبة في هذا الجانب الجهات ذات العلاقة وخاصة وزارة التجارة وهيئة سوق المال ومؤسسة النقد العربي السعودي وغيره)

### ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم

- أسباب اختيار دراسة ميثاق مهنة التعليم:
  - الحاجة إليها، حيث تعتبر مهنة التعليم أوسع مجالات التوظيف
  - حاجة غير المتخصص بالتعليم لمعرفة هذه الأخلاقيات بصفته مستفيدا بنفسه أو بمن يتولى شأنه كأبنائه وإخوانه، كما أنه قد يحتاج إليها عند ممارسته لوظيفة التدريب التي هي متفرعة من وظيفة التعليم ومرتبطة بها
- تم اعتماد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم بالمملكة وقد تضمن مقدمة، **وثمان مواد**
- تعد مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن وعالية المنزلة لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها، ويتجلى سموها في مضمونها الأخلاقي ونتائجها التربوية والتعليمية، وعاندها على الفرد والمجتمع
- **تستمد أخلاقيات مهنة التعليم من القرآن الكريم والسنة المطهرة**، وكان رسول الله ﷺ قدوتنا ومعلمنا في هذا الشأن، لقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)
- يتضمن هذا الميثاق ما يشعر له كل معلم أنه يتعين عليه مراعاته لرسالته وقيامه بعمله قبل أبنائه الطلاب وزملائه، والوطن والأمة والإنسانية أجمع، فالمعلم الناجح هو الذي يأسر قلوب طلابه بلطفه وينال إعجابهم واحترامهم بتمكنه من مادته التي يعلمها
- **المعلم المحب لعمله يخلص له والطالب يحب معلمه ويحترمه لما يجد فيه من قدوة حسنة وحكمة ورفق**
- **حُب الطالب للمعلم يحب المادة ويستسهل صعبها**
- (فاقد الشيء لا يعطيه): فالجاهل لا يستطيع أن ينفع العلم، والضعيف لا يقدر أن يعين بقوة، وأنى للمعلم أن يرقى بالتعلم إذا لم يكن رصيده من القوة والعلم لا يسع المتعلمين
- على المعلم أن يمثل المسلم الذي يعبد الله بعيدا عن الغلو والتطرف، وأن يكون لطلابهم قدوة حسنة مهتديا بهدي الرسول ﷺ في الوسطية، لقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

## مواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم

- أخلاقيات مهنة التعليم: **السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام** فكرا وسلوكا أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية
- المعلم: المعلمة والقائمون والقائمات على العملية التربوية من مشرفين ومشرفات ومديرين ومديرات ومرشدين ومرشدات
- الطالب: الطالب والطالبة في مدارس التعليم العام وما في مستواها

المادة الأولى

يهدف الميثاق إلى تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته والارتقاء بها والإسهام في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه، وتحبيبه لطلابه وذلك من خلال:

- توعية المعلم بأهمية مهنته ودورها في بناء مستقبل وطنه
- **الإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية**
- تحفيز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقها سلوكا في حياته

المادة الثانية:

أهداف الميثاق

- التعليم رسالة **تستمد أخلاقياتها من هدي الشريعة** ومبادئ الحضارة، لذا يتوجب على القائمين بها الإخلاص في العمل والصدق مع النفس والناس، والعطاء المستمر لنشر العلم وفضائله
- المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ويؤدي حقها بمهنية عالية
- اعتزاز المعلم بمهنته وإدراكه لرسالته يدعو إلى الحرص على نقاء السيرة حفاظا على شرفها

المادة الثالثة:

رسالة التعليم

- المعلم مثال للمسلم المعتز بدينه المتأسي برسول الله ﷺ في جميع أقواله، وسطيا في تعاملاته
- المعلم يدرك أن النمو المهني واجب أساسي، منتفعا بكل جديد في مجال تخصصه
- **يدرك المعلم أن الاستقامة والصدق والأمانة وغيره من الصفات سمات رئيسة في تكوين شخصيته**
- يدرك المعلم أن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله عز وجل هو ضميره اليقظ، وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية
- يسهم المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب وغرس أهمية الاعتدال والتسامح بعيدا عن الغلو والتطرف

المادة الرابعة:

المعلم وأدائه المهني

### مواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم

- العلاقة بين المعلم وطلابه، لحياتها: الرغبة في نفعهم، وسداها: الشفقة عليهم والبر بهم، أساسها: المودة الحانية، حارسها: الحزم الضروري، هدفها: تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل القادم
- المعلم قدوة لطلابه خاصة، قدوة للمجتمع عامة
- يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يكونوا كذلك في حياتهم العامة والخاصة
- المعلم أحرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده في تعليمهم، يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويذودهم عن الشر
- المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ويصون كرامتهم ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد ولا يسمح باتخاذ دروسه ساحة لغير ما يعنى بتعليمه
- المعلم نموذج للحكمة والرفق، يمارسها ويأمر بها ويتجنب العنف وينهي عنه
- يعود المعلم طلابه على التفكير السليم وحسن الاستماع لآراء الآخرين والتخلق بخلق الإسلام عبر الحوار ومبدأ الشورى
- **يتجنب المعلم العقاب البدني** والنفسي وينهى عنه لأنه ينفر الطالب من المدرسة
- يسعى المعلم لأكساب الطالب المهارات العقلية والعلمية التي تنمي لديه التفكير العلمي الناقد وحب التعلم الذاتي

المادة الخامسة:  
المعلم وطلابه

- ينمي المعلم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى كما يعزز لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم
- المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه تحقيقاً لأمن الوطن واستقراره
- المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته كما أنه عضو مؤثر فيه
- المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه

المادة السادسة:  
المعلم والمجتمع

- **أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلمين والإدارة التربوية هي الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق**
- يدرك المعلم أن احترام القواعد والالتزام بالأنظمة وتنفيذها والمشاركات الإيجابية في نشاطات المدرسة من الأركان الأساسية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية

المادة السابعة:  
المعلم والمجتمع المدرسي

- المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة
- المعلم يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن أمر يهم مستقبل الطالب أمر بالغ النفع والأهمية

المادة الثامنة:  
المعلم والأسرة

### أولاً: أهمية معرفة وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة

- أخلاقيات المهنة تتأكد عبر وسائل وأساليب وممارسات تصب في حقل التطبيق وتخرج من حيز التنظير، وهو ما يعبر عنه عند بعض الإداريين بثقافة التنفيذ

● تعريف ثقافة التنفيذ: مبدأ إداري يختص بكيفية تحويل المفاهيم والمبادئ والأخلاقيات والقيم والخطط والإستراتيجيات إلى

### نتائج وإنجازات

- من العقبات التي تواجه الموظف أو المسؤول في الالتزام بأخلاقيات المهنة:

○ ضعف الحس الديني والوطني

○ غياب القدوة الحسنة

○ فقدان روح التعاون والتفاهم بين الموظفين من جهة، وبينهم وبين المسؤول من جهة أخرى

○ عدم تطبيق العقوبات

○ التركيز على الربح هدفا رئيسا وتقديمه على الأخلاق

- عناية الإسلام بالسلوك الإنساني:

○ لا شك أن الإسلام قام بأعظم عمل لتعديل السلوك الإنساني؛ سواء ما كان منه ظاهراً أو باطناً، يقول ابن تيمية

رحمه الله: (إن الصراط المستقيم هو أمور باطنة في القلب من اعتقادات وإرادات وغير ذلك وأمر ظاهرة من

أقوال وأفعال قد تكون عبادات أو عادات في الطعام واللباس، والنكاح والمسكن، .... وغير ذلك، وهذه الأمور

الباطنة والظاهرة بينهما - ولا بد- ارتباط ومناسبة؛ فإن ما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب أموراً

ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الأعمال يوجب للقلب شعوراً وأحوالاً).

○ السلوك الظاهر والأخلاقيات المهنية التي نسعى لتحقيقها على الوجه الأكمل لا بد لذلك كله من قاعدة ثابتة في

القلب وهي الإيمان بالله سبحانه والاعتقاد الصحيح حتى يصبح السلوك والخلق مقبولين عند الله، وهذا الذي

يذكره ابن تيمية رحمه الله يأتي على عكس النظرية الغربية التي تغفل الجانب المخبوء والسلوك والخلق؛ وتهتم

فقط بالظاهر.

## أهم وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة

### ١. تنمية الرقابة الذاتية

- تتم الرقابة باستثارة الوازع الديني في نفس الإنسان، وتيقنه باطلاع الله على ظاهره وباطنه وبذل جهده للوصول إلى درجة الإحسان والدليل على ذلك: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن المصطفى ﷺ عندما سأله جبريل عليه عن الإحسان قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فهو يراك)
- أدلة على دوام اطلاع الله عز وجل علينا:
  - قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)
  - قوله تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)
- من صور لمعنى مراقبة الله أن ابن عمر رضي الله عنه مر بهذا الراعي وطلب منه أن يذبح له شاه، على أن يعطيه ابن عمر ثمنها، فاعتذر الراعي بأن مولاه لم يأذن له، فقال له ابن عمر يختبره: إذا سألك مولاك عنها قل أكلها الذئب، فقال الراعي: فأين الله؟

### ٢. تصحيح الفهم الديني والوطني للوظيفة

- يتم ذلك باستحضار عبودية الله تعالى في كل عمل تعبدية أو سلوكي أو معاشي. والأدلة على ذلك:
  - قوله تعالى: (قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
  - قوله النبي ﷺ فيما رواه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: (إنما الأعمال بالنيات)
- الدليل على مطالبة الموظف بالإتقان والإجادة: عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (أن الله كتب الإحسان في كل شيء)

### ٣. القدوة القيادية في العمل

- هي عزيمة الجدوى في عملية غرس المعاني الأخلاقية وتعزيز القيم الإسلامية في أداء الوظيفة وهي مع ذلك تختصر الوقت كما أنها تعطي قناعة تامة بإمكانية بلوغ هذه الفضائل والقيم السامية
- الأسوة والقدوة في العمل المهني وأداء الوظيفة عنصر مهم في مجال الأخلاق المهنية، فتأسي العمال برسولنا ﷺ والافتداء به في الأعمال المهنية المنوطة بهم مطلب لا خيار فيه
- رئيس العمل أو مديره هو المطالب الأول بأن يكون قدوة لجميع الموظفين، فعليه التحلي بأرقى أخلاقيات العمل من حيث الكفاءة الوظيفية والمقدرة الإنتاجية وأن يزرع حب العمل والانتماء في نفوس مرؤوسيه وأن يكون خاليا من الخدوش الأخلاقية
- إذا نظر الموظفون إلى مديرهم وهو خلو من أخلاقيات العمل فهم أيضا ربما يتأثروا بمنهجه وسلوكه، فالموظف يتأثر سلبا وإيجابا بمن يتخذه قدوة له

### أهم وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة

#### ٤. عمل لوائح أخلاقية في كل وظيفة وتوزيعها على جميع الموظفين

● وذلك بسبب أن بعض الممارسات الوظيفية غير الأخلاقية تنتج عن ضعف في فهم أخلاقيات الوظيفة وعدم المعرفة بضوابط وقيم المهنة

● أهمية إدارة العمل بتعيين لجنة أو شخص مسؤول لمتابعة الجوانب الأخلاقية للموظفين لترسيخ الجانب الإيجابي من ممارساتهم ومساعدتهم على التخلص من الجانب السلبي. وينبغي أن يراعى في صياغة هذه الأخلاقيات:

○ اعتمادها على أصول الإسلام وآدابه الرفيعة

○ إدراك الأولويات الأخلاقية لكل عمل وترتيبها حسب الأهمية

○ اختصار التعليمات الأخلاقية لتسهيل فهمها

○ أن تكون ضمن عبارات قصيرة ذات معان كثيرة، بحيث تكون واضحة

○ تحديد المطلب الأخلاقي وتخليصه مما يشوبه ثم تجزئته إلى عناصر سهلة وغير موهمة

○ صياغة أخلاقيات العمل بطريقة حية ملموسة

● نجحت بعض الإدارات في تشجيع موظفيها بالتخلي ببعض من القيم الأساسية المتعلقة بأخلاق العمل مثل: الأمانة والنزاهة، الانضباط، تحمل المسؤولية والالتقان، التقويم المستمر والنقد الهادف وغيره

#### ٥. التقييم المستمر والمحاسبة العادلة للموظفين

● يتم ذلك من خلال نظام متكامل تحدد فيه المسؤوليات بدقة

● لا يعبر تقسم أداء الموظفين فقط عن كمية العمل أو جودته ولكن لابد أن يتضمن قياس أداء الموظفين:

○ مدى الالتزام بأخلاقيات وقيم العمل

○ الالتزام بتطبيق المعايير الصادرة من المؤسسة وعدم الإخلال بالواجبات المهنية أو اللجوء إلى الخداع والتضليل

○ حقوق الزمالة وغيره

● ترجع أهمية التقييم المستمر للموظف في تدارك الخطأ بصورة أسرع فإذا لم يحاسب فستتراكم عليه الأخطاء دون أن يحس بها

● التقييم المستمر يعين المسؤول على معرفة مستويات موظفيه

● المحاسبة والعقوبة يجب أن تكون خاصة في حق المقصر فقط وقد تولد عند الإفراط فيها أخلاقيات زائفة

● يراعى في التقييم مكافأة الموظف الملتزم بالأخلاقيات وتحفيزه، حرصاً على إيجاد روح التنافس بين الموظفين في الالتزام بالقيم

## أهم وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة

### ٦. تحقيق الرضا الوظيفي

- المقصود به: تقبل الفرد لعمله من جميع وجوهه، وشعوره بالسعادة لممارسته وانعكاس ذلك على أداء الموظف وحياته
- أهم عوامل تحقيق الرضا الوظيفي:
  - أن يرتاح للعمل الذي هو فيه
  - أن تقوم المؤسسة بإشباع حاجات العاملين الإنسانية ووضع ضوابط صارمة تتضمن تحقيق العدالة بين الموظفين
  - أن يوظف الفرد فيما يتقنه من عمل، وفي نطاق تخصصه حتى يكون جديرا بالقيام بما يسند إليه من الأعمال

### ٧. تطوير مهارات العاملين

- من الوسائل المعينة للعامل بأن يستمر على أخلاقه وقيمه، إذا طور من نفسه وطورته الجهة التي ينتمي إليها
  - إذا شعر العامل بالإحباط مما هو فيه فإنه في الغالب لن يبذل
٨. استعمال الوسائل التثقيفية والإعلامية لترسيخ أخلاقيات المهنة وبيان ثمرات الالتزام بها باستعمال كافة الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك في المجتمع وإبراز ثمرات الالتزام بها

### أولاً: الفساد الإداري

● تعريف: متاجرة الموظف بالوظيفة التي يشغلها واستغلال النفوذ لغير الأهداف النظامية الموجود لأجلها

● أنواع الفساد الإداري:

○ (١) الانحرافات التنظيمية: يقصد بها تلك المخالفات التي تصدر عن الموظف اثناء تأديته لمهام وظيفته والتي

تتعلق بصفة اساسية بالعمل، ومن أهمها:

#### ■ إفشاء أسرار العمل

■ امتناع الموظف عن أداء العمل المطلوب منه أو التراخي والسلبية في أدائه

■ عدم التزام الموظف بأوامر وتعليمات رؤسائه في العمل؛ منعا للتضارب وتعارض القرارات والتوجيهات

○ (٢) الانحرافات السلوكية: يقصد بها تلك المخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف وتتعلق بمسلكه الشخصي

وتصرفه، ومن أهمها:

■ سوء استعمال السلطة ومن صور ذلك تقديم الخدمات الشخصية

■ الوساطة بأن يقوم الموظف بمساعدة شخص للحصول على حق ليس له أو إعفائه من حق عليه الوفاء به

■ عدم المحافظة على كرامة الوظيفة ومن صور ذلك ارتكاب الموظف فعل مخل للحياء في العمل كاستعمال

المخدرات أو التورط في جرائم غير أخلاقية

○ (٣) الانحرافات المالية: التي تتصل بسير العمل المنوط بالموظف وتتمثل هذه المخالفات فيما يلي:

■ مخالفة القواعد والأحكام المالية المنصوص عليها داخل المنظمة

■ استغلال المنصب مثل: قيام الموظف بتسخير وظيفته للانتفاع من الأعمال موكله إيت في فرض بعض المال

على المستفيدين بغير حق

■ الإسراف في استخدام المال العام، مثل: المبالغة في استخدام المقتنيات العامة في الأمور الشخصية

○ (٤) الانحرافات الجنائية ومن أكثرها: الرشوة، واختلاس المال العام، والتزوير

● من وسائل علاج الفساد الإداري:

○ ترسيخ أخلاقيات المهنة ولعل خلقي الأمانة والقوة من أهم الأخلاقيات في هذا السياق؛ فيولى القوي الأمين الإدارة،

قال سبحانه: (إن خير من استجرت القوي الأمين)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أد

الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك).

○ التأكيد على قيمة تعظيم الله واستحضار مراقبته والتذكير بفضل هذه الأخلاق وعظيم ثوابها

○ وضع الأنظمة واللوائح والأساليب الموضحة لمجال المراقبة والمحاسبة، وكذلك يجب تجديد العقوبات الرادعة لمن

يخالف ذلك وتطبيقها بكل حزم وعدل

○ أنشئت المملكة (الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد) التي من أهدافها التحري عن أوجه الفساد المالي والإداري

### ثانيًا: السرقة والرشوة

- تعريف السرقة: **أخذ العاقل البالغ نصاباً محزراً أو ما قيمته من نصاب ملكاً للغير لا شبهة له على وجه الخفية**
  - حكمها: حرام بالاتفاق؛ لأنها اعتداء على ملك الغير
  - عقوبتها: **القطع**، والدليل على ذلك قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)، وقوله **صلى الله عليه وسلم** في شأن المرأة المخزومية كما روت عائشة رضي الله عنها: (والذي نفسي بيده لو أن فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها).

### ● تعريف الرشوة: ما يعطى للموظف المختص لإبطال حق أو إحقاق باطل

- حكمها: محرمة ومن كبائر الذنوب، فهي سحت، وهي **من صفات اليهود ومن تشبه بهم لحقته اللعنة**. قال تعالى: **(سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلسُّخْتِ)**، وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** الراشي والمرتشي). وهي أكلٌ لأموال الناس بالباطل، قال تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل).

### ● علاج السرقة والرشوة: اعتمدت على التدابير الوقائية و **سد الذرائع**

- **الكسب المشروع** والزهد عما في أيدي الناس، قال تعالى: ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)
- تأمين حاجات المحتاجين من أموال الزكاة والصدقات
- الحرز وصيانة المال ضد السرقة والاستعانة بذلك بوسائل المراقبة الحديثة كالكاميرات
- وإذا ما ثبتت هذه التهم في حكم مرتكبيها فإن الشريعة وضعت تعزيرات وعقوبات وحدوداً بضوابط معلومة، ومنها:

- مصادرة كل ما ثبت أنه سرقة أو رشوة وجعلها في الأموال العامة
- إعفاؤهم من وظائفهم وتجريدهم من كل حقوقهم الوظيفية
- تطبيق الأحكام الشرعية في حالة ثبوت السرقة أو الرشوة

### ثالثاً: الغش

- تعريف: **ما يخلط من الرديء بالجيد**؛ بغرض إظهار الشيء على غير حقيقته لتحقيق منفعة شخصية
- حكمه: محرم بكل صورته، وتوعد النبي ﷺ الغاش بالتبرؤ منه؛ فقد قال ﷺ فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه: (من غش فليس مني). والغش من كبائر الذنوب ذلك حيث أن الغاش يضيع الأمانة ولا يفي بالعقود ويفقد الثقة بين الناس ويأكل الخبيث من الكسب، والغش فيه إضرار للآخرين **والضرر محرم** فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار).
- مظاهر الغش في أداء الوظيفة
  - كتابة الطبيب للتقارير الطبية الغير متفقه مع الواقع
  - تصديق المهندس للمخططات الإنشائية أو الصناعية الغير مستوفيه للشروط
  - استخراج شهادات مزورة
  - الغش في الاختبارات
- علاج مشكلة الغش
  - يلزم التحذير من الغش وإذاعة ذلك بين الموظفين والتجار على وجه الخصوص، فقد أخبر النبي ﷺ أن الغاش ليس بداخل في مطلق اسم أهل الدين والإيمان. وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة). قال القاضي وقد نبه عليه ﷺ على أن ذلك من الكبائر الموبقة المبعدة عن الجنة.
  - أن ينصح الغاش ويبين له فعله المنكر ويعاتب على ذلك كما فعل النبي ﷺ مع من غش، أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةَ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلًّا فَقَالَ: (ما هذا يا صاحبَ الطَّعامِ؟) قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي).
  - أن يعاقب الغاش ويعزر حسبما يقتضي الأمر ويشهر به من قبل ولي الأمر، قال ابن تيمية رحمه الله: (وأما إذا ظهر الرجل المنكرات، وجب الإنكار عليه علانية، ولم يبق غيبية، ووجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك ... من غير مفسدة راجحه).
  - وضع معايير وضوابط يحدد وفقا لها المنتج المبيع أو الصناعة أو الجودة حتى يمكن معرفة مطابقة المنتج أو السلعة لهذه المعايير من عدمه

### رابعاً: الوساطة السيئة

- تعريف الوساطة السيئة: المساعدة للحصول على حق غير مستحق او اعفاء من حق يجب عليه الوفاء به او الحصول على حق لغيره مما يلحق الضرر بهم

○ حكم الوسائط السيئة: قال تعالى: (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ

اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيبًا). قال النووي رحمه الله: (الشفاعة في الحدود فحرام، وكذا الشفاعة في تميم الباطل، أو إيا

- الوساطة الحسنة: يقول ابن حجر رحمه الله: (والشفاعة الحسنة وضابطها: ما أذن فيه الشرع دون ما لم يأذن فيه).

○ حكم الوساطة الحسنة: أما الوساطة الجائزة هي التي لا يترتب عليها ضياع حق لأحد أو نقصانه فحكمها

جائز، بل مرغب فيها شرعاً، والدليل: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال أن النبي ﷺ قال:

(اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء).

- علاج مشكلة الوساطة السيئة:

○ واجه الإسلام هذه الظاهرة بعدد من الأخلاق التي من شأنها وضع الأمور في نصابها، وعلى رأسها خلقا العدل

### والأمانة

○ أناط الإسلام المسؤولين تحري الدقة في اختيار من تحتهم، بعيدا عن المجاملات، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ

لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ)، وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (من حالت

شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضاد الله).

○ أناطت الشريعة عقوبة مرتكب الوساطة السيئة بولي الأمر باعتبارها عقوبة تعزيرية



### خامساً: إفشاء أسرار العمل

- عناية الأنظمة في السعودية بواجب حفظ الأسرار:
  - كما جاء في نظام الخدمة المدنية: (يحظر على الموظف خاصة إفشاء الأسرار التي يطلع عليها بحكم وظيفته ولو بعد تركه الخدمة).
  - كما جاء في نظام الخدمة العمل: يجب على العامل أن يحفظ الأسرار الفنية والتجارية والصناعية للمواد التي ينتجها، أو التي أسهم في إنتاجها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وجميع الأسرار المهنية المتعلقة بالعمل أو المنشأة التي من شأن إفشائها الإضرار بمصلحة صاحب العمل).
  - وإذا أفشى العامل أسرار العمل فلصاحب العمل الحق في فصله، بشرط أن يتيح له الفرصة لكي يبدي أسباب معارضته للفسخ. وفي نظام العمل: (لا يجوز لصاحب العمل فسخ العقد دون مكافأة أو إشعار العامل أو تعويضه إلا في الحالات الآتية ومنها: إذا ثبت أن العامل أفشى الأسرار الصناعية أو التجارية الخاصة بالعمل الذي يعمل فيه).